

هل ينفي السلف معاني الصفات | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

لا يحل ان يجعل لصفات الله تعالى كيفية بمعنى ان يفسر حقيقة ما الله عليه. فيقال استواؤه على هيئة كذا وكذا اه تحدد هيئة يزعمها من يدعي العلم بالكيفية لا يفسر كونه وحقيقة صفات الله عز وجل - [00:00:00](#)

هنا امر بالغ الاهمية في بعض الاحيان نحن علمنا الان ان معنى الصفات يثبت كما قال مالك الاستواء معلوم. يعني معلوم معروف المعنى والكيف مجهول قد يرد في عبارات بعض السلف نفي المعنى - [00:00:27](#)

وهذا ضل به من ضل ممن لم يفهموا كلام السلف ولم ينظروا حتى في الرواية الاخرى المعنى الذي هو المفسر الموضح هذا فسرهم السلف اما تحقيق المعنى فهو الكيفية ولهذا هم ينفون المعنى الذي الله عليه - [00:00:48](#)

بمعنى انهم ينفون علمهم بكيفية معنى هذه الصفة ولهذا قال بعضهم ان هذا يدل على ان السلف ينفون المعنى كيف ينفون المعنى وقد ثبتت عنهم الاسانيد الصحيحة في عدد من الصفات بتفسيرها - [00:01:11](#)

فلو كانوا ينفون المعنى لما فسروها لان الذي ينفي وجود معنى للصفة لا يمكن ان يفسرها ولهذا في الترمذي موضع من انفس المواضع في السنن لما تكلم عن حديث اذا تصدق العبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - [00:01:31](#)

فان الله يتقبلها بيمينه. تكلم هنا عن معاني هذه النصوص ثم تكلم عم المسلك الذي سلكه الجهمية وقال كلمة وهذا من بركة علم السلف رحمه الله وعلماء الامة. يقول الكلام اليسير - [00:01:52](#)

الذي فيه ما يغني عن كلمات كثيرة فلما ذم الجهمية قال رحمه الله وفسروا بغير تفسير السلف يعني ان السلف فسروا اما الجهمية فوجه الذم لهم انهم اتوا بتفسير مبتدع - [00:02:12](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام في الحموية ان من نفع التفسير من السلف نفوا التفسير المبتدع. وهو الذي اتت به الجهمية ولهذا فان الاثر صاحب الامام احمد رحمهما الله نقل للامام احمد - [00:02:31](#)

ان رجلا حدث بحديث ان الرب عز وجل ان النار لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه يقول فالتفت الى غلام وقال ان لهذا تفسيراً - [00:02:47](#)

فقال الامام احمد انظر اليه كما تقول الجهمية سواء عرف الامام احمد انه حين التفت الى الصبي اراد ان يغير فطرته. والحديث واضح ان الله تعالى يضع قدمه حتى ينزوي بعضها الى بعض فتقول قط - [00:03:02](#)

وعزتكم يعني حسبي يكفيني الحديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. فاراد ان يغيره. ولهذا قال يزيد ابن هارون والقعبي رحمهم الله من لم يقر لان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يقول العامة يفهمون لانهم عرب في ذاك الوقت يعني يفهم بالوضع العربي يفهم ليس مثل - [00:03:19](#)

وضع الناس الان دخلتهم العجمة وغيره لكن يفهم يقول العامي اذا سمع قوله تعالى الرحمن على العرش سواء فهمه فمن قال ان لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى معنى غير المعنى الذي يفهمه العامي من المسلمين فهو جهمي لماذا؟ لانه يريد ان يغير المعنى المعروف - [00:03:45](#)

ولهذا قال السلف في هذه الصفات تفسيرها قراءتها ما معنى تفسيرها وقراءتها؟ لانها واضحة مجرد ان تقرأ النصوص وانت عربي او من الاعاجم وعرفت العربية. المهم ان تكون عالماً باللسان. العربي عارفاً به - [00:04:03](#)

فمجرد ان تقرأ يتضح التفسير خذ هذه الفائدة التي نبه عليها اهل العلم وهي فائدة الحقيقة نبه عليها العلماء نفيسة جداً قوله عز

وجل نبي عبادي انا الغفور الرحيم يجتمع كل من يؤمن بالله ورسوله عند قراءة هذه الآية - 00:04:27

يشتمل قلب كل واحد منهم على الخوف او الرجاء على الرجاء انبه عبادي انا الغفور الرحيم لماذا يرجون؟ لان المعنى واضح

فلذلك رجوا حتى الجهمي والمعطل وهو ساجد يقول اللهم اغفر لي وارحمني - 00:04:47

تدعو الله بامر ما له معنى الست تسأل الله المغفرة والرحمة ولهذا المعاني هذه واضحة كما قال مالك رحمه الله تعالى للسوء معلومة

كذلك المغفرة والرحمة معلومة معلومة المعنى واذا قرأت قوله تعالى ان بطش ربك لشديد - 00:05:08

ترجو او تخاف تخاف لانيك تعلم ان بطش الله تعالى مما يخاف. فلم تخف الا لانيك فهمت المعنى ولم ترجو الا لانيك فهمت المعنى. ولهذا

لاحظ في الصفات ان الله تعالى في بعض المواضع يقرن ما يستوجب الرجاء بما يستوجب الخوف - 00:05:29

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف انظروا كيف حذر الله عز وجل من نفسه. تحذير الله لك من نفسك اعظم من تحذيرك بالنار تحذير

الله بنفسه عظيم. لا اعظم من الله. ثم قال والله رؤوف بالعباد حتى تخاف وترجو. فلولا ان المعنى واضح لما حصل الخوف والرجوع -

00:05:48

ولهذا المعطل مباحة معاند. ما له معنى والمحرف يزيل المعنى الحق ويأتي بمعنى باطل من تلقائه ولهذا يجتنب اهل السنة التحريف

والتعطيل ويجتنبون التكييف والتمثيل. بان يقولوا ان صفات الله - 00:06:10

مثل صفات المخلوق هذا عين المحادة لله ورسوله لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. وهذا يقول بل هذه الصفة مثل صفة

المخلوق. لهذا نسلك هذا المسلك من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل. بل قول بل قولنا قول ائمة الهدى وائمة الهدى

رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الصحابة - 00:06:27

والتابعون واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وهم السلف. فقولنا فيها قول السلف - 00:06:52